

الرموز والشعارات المستخدمة من قبل القوائم الانتخابية المشاركة في انتخابات مجالس

المحافظات لعام 2009 في محافظة بغداد

د. ريا قحطان احمد

د. عبد المحسن سلمان

كلية الاعلام / جامعة بغداد

dr.rayaq.ahmed@comc.uobaghdad.edu.iq

مستخلص البحث:

تناول البحث معرفة أنواع الرموز و مضامين الشعارات التي استخدمت من قبل القوائم الانتخابية التي شاركت في انتخابات مجالس المحافظات عام 2009 في محافظة بغداد.

و طرح البحث تساؤلاً رئيسياً هو:

ما الرموز والشعارات التي استخدمت من قبل القوائم الانتخابية المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات لعام 2009 في محافظة بغداد؟

و تم استخدام المنهج المسحي ، اذ تم دراسة كل القوائم الانتخابية التي شاركت في انتخابات مجلس محافظة بغداد. و استخدام اسلوب تحليل المضمون في تصنيف الرموز والشعارات واسماء القوائم الانتخابية وللإجابة عن تساؤلات البحث. و كانت من اهم النتائج ان نسبة 85,71% من القوائم الانتخابية استخدمت الرموز مقابل 14,28% لم تستخدمها ، كما تبين ان الرموز والشعارات كانت متقاربة و متشابهة، وهذا التشابه في الرموز والشعارات و الاسماء لم يعط صورة واضحة عن القوائم الانتخابية للناخب العراقي ، بل اعطت صورة ضبابية غير واضحة ، واختلط على الناخب القوائم الانتخابية باسمائها و رموزها وشعاراتها المتشابهة ، فضلا عن العدد الكبير للمرشحين والقوائم ، مما زاد في التشويش على ذهن الناخب العراقي.

الكلمات المفتاحية: الرموز، الشعارات، الانتخابات المحلية، الكيانات السياسية، الناخب.

أولاً: الإطار المنهجي :

1- مشكلة البحث:

تتناول هذا البحث معرفة أنواع الرموز التي استخدمت من قبل القوائم الانتخابية التي شاركت في انتخابات مجالس المحافظات عام 2009 في محافظة بغداد فقط، وكذلك معرفة الشعارات التي اتخذت من قبل القوائم الانتخابية، واستخدام خريطة العراق من عدمه. واستخدام علم العراق من عدمه، ومسميات القوائم الانتخابية، واستخدام اسم العشيرة في القوائم الانتخابية التي حملت اسم رئيس القائمة. كذلك معرفة الدلالات الموجودة في أسماء القوائم الانتخابية.

2- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما الرموز التي استخدمت من قبل القوائم الانتخابية المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات لعام 2009 في محافظة بغداد؟

ب- ما مضامين الشعارات التي اتخذت من قبل القوائم الانتخابية؟

ج- هل اتخذت جميع القوائم الانتخابية شعاراً لها؟

د- هل استخدمت كل القوائم الانتخابية الرموز؟

3- أهمية البحث :

ان دراسة التجارب الانتخابية العراقية سواء الانتخابات المحلية (انتخابات مجالس المحافظات) او الانتخابات البرلمانية تعد ذات أهمية كبيرة ، كونها تجارب انتخابية جديدة في المشهد السياسي العراقي . و ضرورة استخلاص النتائج من كل تجربة انتخابية لتطوير البرامج الاتصالية للأحزاب والكيانات السياسية .و استخدام الأساليب العلمية في بناء رسائلها الاتصالية لا يصال برامجها و سياساتها بالشكل الأمثل للجمهور العراقي ، بما يسهم في تطوير التجارب الانتخابية العراقية، و ينعكس إيجابا على مسارات الديمقراطية في البلد .

4- منهج البحث وإجراءاته:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، إذ أن الدراسات الوصفية تهدف إلى تسجيل وصفي للحقائق باتباع المنهج العلمي، أي أنها تعرض خصائص موضوع ما بطريقة موضوعية ودقيقة(1). واستخدم الباحثان المنهج المسحي الذي يعد الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتها، مما يوفر جانبا كبيرا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية وموضوعية(2). وتم استخدام الحصر الشامل لمجتمع البحث، إذ جمع الباحثان كل القوائم الانتخابية التي شاركت في انتخابات مجالس المحافظات لعام 2009 في محافظة بغداد فقط ، وقد بلغ عدد القوائم 105 قوائم انتخابية. واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون في دراسة مجتمع البحث، وبما إن فئات التصنيف في أسلوب تحليل المضمون لا تكون دائما محددة، لذلك يضطر الباحث إلى تحديدها بنفسه بحسب المشكلة التي يحاول دراستها، وإبعادها الهامة بالنسبة له. إ (3) إذ إن الأسلوب الشائع لتحليل المضمون أيا كان هدفه أو مستواه يتمثل في إيجاد عدد من الفئات التصنيفية التي أما تكون محددة في دراسات متماثلة أو يقوم الباحث نفسه بإيجادها وتحديدها، ومن ثم القيام باستعراض النص وتحليله في ضوء تلك الفئات ودرجة التكرار في حالة كل منها (4).

لذلك استخدم الباحثان فئات التصنيف التي تساهم في الإجابة عن تساؤلات البحث موضع الدراسة.

5. اختيار عينة البحث:

تم اختيار رموز و شعارات و أسماء القوائم الانتخابية المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات في محافظة بغداد لعام 2009 . وهي 105 قوائم انتخابية كمادة للتحليل . تحديد وحدات التحليل

اختر الباحثان وحدة الموضوع (الفكرة) كوحدة لتحليل شعارات و أسماء و عناصر الرمز الخاص للقائمة الانتخابية .

6. جدولة الفئات:

أظهرت نتائج التحليل 87 فئة رئيسية و 44 فئة فرعية و ارتكزت على 14 محورا . وندرج فيما ياتي الفئات الرئيسية التي ظهرت في التحليل ، والفئات الفرعية ، و التي تم تنظيمها في اربعة عشر محورا، و هي :

المحور الأول: محور الرموز:

وتألفت من فئتان رئيستان هي:

1 . القوائم الانتخابية التي تضم رموز.2. القوائم الانتخابية التي لا تضم رموزا .

- المحور الثاني : محور وجود خارطة العراق من عدمه .**
وتألفت من فئتان رئيستان هي :
1 . تضم خارطة العراق . 2. لا تضم خارطة العراق .
المحور الثالث : محور لون خارطة العراق .
وتألفت من ستة فئات رئيسة هي :
1 . اللون الاخضر . 2. اللون علم العراق . 3. اللون الازرق . 4. اللون الابيض . 5. الوان متعددة .
6. اللون الاصفر .
- المحور الرابع : محور ورود اسماء رؤساء القوائم الانتخابية من عدمها .**
وتألفت من فئتان رئيستان هي :
1 . تحمل اسماء رؤساء القوائم . 2. لا تحمل اسماء رؤساء القوائم .
- المحور الخامس : محور انواع تسميات رؤساء القوائم الانتخابية .**
والفئات الرئيسية هي :
1 . اسماء فقط . 2. المهندس . 3. اسماء شخصيات سياسية معروفة . 4. الدكتور . 5. المحامي . 6.
المشرف التربوي .
- المحور السادس : محور ورود اسم العشيرة من عدمها .**
وتألفت من الفئات الرئيسية هي :
1 . ذكر اسم العشيرة . 2. عدم ذكر اسم العشيرة .
- المحور السابع : محور المعاني الموجودة في اسماء القوائم الانتخابية .**
والفئات الرئيسية هي :
1 . العراق . وتألفت من ثلاث فئات فرعية هي : العراق ، العراقي ، العراقية .
2 . الوطن . وتألفت من فئتان فرعيتان هي : الوطني ، الوطنية .
3 . الاستقلال . وتألفت من الفئات الفرعية هي : المستقل ، المستقلين ، المستقلة ، الاستقلال ،
المستقلون .
4 . الاسلام . والفئات الفرعية هي : الإسلامي ، الإسلامية .
5 . العشائر . والفئات الفرعية هي : عشائر ، شيوخ .
6 . النخب والكفاءات . والفئات الفرعية هي : معلم ، كفاءات ، علماء ، نخب .
7 . الإشارة الى القومية . والفئات الفرعية هي : الكردية – الفيلية ، التركمانية .
- المحور الثامن : محور نوع الرموز المستخدمة .**
وتألفت من لفئات الرئيسية هي :
1 . النباتات . وتألفت من ثلاثة فئات فرعية هي : نخلة ، نبات اخضر ، وردة .
2 . يد الانسان . والفئات الفرعية هي : يدان متصافحتان ، يدان يتحرران ، يدان ، بصمة اصبع ،
يد ، قبضة يد .
3 . الحيوانات . والفئات الفرعية هي : حمامة سلام ، اسد بابل ، نمر ، طير .
4 . القلم والكتاب . وتألفت من ثلاث فئات فرعية هي : قلم وكتاب ، قلم ، كتاب .

5. الشمس. وتالفت من اربعة فئات فرعية هي : اللون الاحمر / اللون الاصفر / اللون الازرق ، اللون الابيض .
6. الشعلة والشمعة . و تالفت من فئتان فرعتان هي : شمعة ، شعلة .
7. الميزان . 8. القارب . 9. الدلة 10. قوس مسجد 11. الهلال . 12. منظر طبيعي .
- المحور التاسع : محور وجود الشعارات الانتخابية من عدمها .**
والفئات الرئيسية هي :
1. تضم شعارا . 2. لا تضم شعارا .
- المحور العاشر : محور مضامين الشعارات .**
والفئات الرئيسية هي :
1. العراق 2. العدالة 3. السلام 4. الاستقلال 5. البناء 6. الامن 7. الديمقراطية 8. العمل 9. الشعب 10. الوحدة .
- المحور الحادي عشر : محور وجود الآيات القرآنية .**
والفئات الرئيسية هي :
1. لا تضم آيات قرآنية . 2. تضم آيات قرآنية .
- المحور الثاني عشر : محور استخدام الأعلام .**
والفئات الرئيسية هي :
1. استخدمت الأعلام 2. لم تستخدم الأعلام .
- المحور الثالث عشر : محور انواع الأعلام .**
والفئات الرئيسية هي :
1. علم العراق . 2. علم ازرق . 3. علم اصفر . 4. علم احمر .
- المحور الرابع عشر : محور اسماء القوائم الانتخابية :**
والفئات الرئيسية هي : 1. أسماء اشخاص ، 2. تجمع ، 3. قئمة ، 4. حركة ، 5. حزب ، 6. تيار ، 7. جبهة ، 8. منظمة ، 9. مجلس ، 10. كتلة ، 11. تحالف ، 12. البديل ، 13. المعلم ، 14. النهج ، 15. التوافق ، 16. شمس ، 17. المؤتمر ، 18. كيان ، 19. ائتلاف ، 20. تنظيمات ، 21. النزاهة ، 22. أبناء ، 23. اصلاحيون ، 24. شعب ، 25. جماعة ، 26. مدنيون ، 27. صدر العراق ، 28. القوى 29. اتحاد . وبعد اختيار هذه التصنيفات تم التعامل الإحصائي مع البيانات وتصنيفها وتبويبها، ومن ثم تحليل البيانات وتفسيرها في إطار التساؤلات المطروحة (5).
- 7- المفاهيم و المصطلحات :-
- 1- الرمز : هو إشارة او علامة او موضوع يمثل فكرة او جانبا من جوانب الحياة ، كذلك هو شيء حقيقي يمثل او يوحي الى شيء اخر لا يمكن تصويره او اظهاره في حد ذاته .
- 2- الشعار : هو كلمة او عبارة تستخدم للتعبير عن موقف او موقف مميز او هدف يجب تحقيقه ، وكذلك هو عبارة مختصرة لجذب الانتباه تستخدم في الاعلانات .
3. الرمز السياسي : هو علامة او إشارة تمثل فكر و فلسفة الحزب ، و تختار الأحزاب السياسية علامة او إشارة محددة لها في الانتخابات المحلية والبرلمانية .
4. الشعار السياسي : هو عبارة مختصرة تعبر عن برامج و سياسات الأحزاب السياسية في الانتخابات المحلية والبرلمانية بما ينسجم و طبيعة المرحلة السياسية التي يعيشها البلد .

5. انتخابات مجالس المحافظات : وهي انتخابات تنظم كل اربع سنوات في العراق،وفقا لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم، والصادرة في عام 2008 ،لاختيار أعضاء السلطة التشريعية والرقابية في كل محافظة .

6. القائمة الانتخابية : هي مجموعة من المرشحين للانتخابات قد تضم أعضاء حزب سياسي ، او تشكل مجموعة من المستقلين ، و تسجل رسميا في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات .

ثانيا: الاطار النظري

1. الرموز والشعارات السياسية

مفهوم الرمز

تعد الرموز احدى المبتكرات الانسانية ، فهي تتناول العالم الانساني خارج ذات الانسان وانفعالاته ، بما فيها من تفاعل حركي معقد ، و لصعوبة تصوير الفكرة ، اصبح من الضروري تجسيدها في شكل رموز لها معان مرتبطة بها عند الجمهور ، و هذا الشكل هو بديل عن الفكرة و نائب عنها ، يحمل معناها .فهي وسيلة اوجدها الانسان ، اي انه ربط الأشياء ربطا جعلها تبدو متشابهة لاغراض معينة (6) . اذ لجأ الانسان الى ابتكار العلامات والاشارات والايماءات لتبسيط حياته، و تبسيط ارائه وافكاره عند الاتصال مع الاخر ، و بما يجعل حياته بسيطة و غير معقدة .و استوحى الانسان الرموز من الطبيعة او من تصوراته او افكاره ، او من الاساطير التاريخية ، او من الاديان السماوية ، او من الحضارات . فالصليب يرمز الى الدين المسيحي، و الهلال يرمز الى الدين الاسلامي .

و اشار قاموس اوكسفورد بان الرمز هو اشارة لها معنى محدد .و تستخدم لتمثيل الأشياء (7) وللرمز Symbol معان متعددة ، فهي تعني التعبير عن فكرة بعلامات بسيطة مميزة ، و قد يكون مجردا او محورا ، و هو مجرد حينما يستخدم اشكالا ذاتية لا علاقة لها بموضوعات تتبع من الخبرة ، او من ظواهر طبيعية معينة (8). و اشار قاموس ويبستر بانها شيء يمثل شيئا آخر بسبب العلاقة او الارتباط او التقليد او التشابه (9) فالرمز هو اشارة مرئية الى شيء غير ظاهر ماديا بوجه عام ، مثل فكرة ، او صفة ، و يمكن ان يكون مجردا، مثل (الاسد) الذي يرمز الى القوة والشجاعة. و (الحماسة) تشير الى السلام . و هذه الاستعاضات الرمزية المعروفة تنبثق عن الاستخدام القائم على العرف (10) . و تدفع الشركات الكبرى اموالا طائلة للمصممين لتصميم رمز خاص بها ، لتعبر عن مغزى الشركة و رسالتها التي تريد ايصالها للجمهور ، مثل شركة (بيبسي) التي دفعت مليون دولار لإعادة تصميم رمزها في عام 2008. و تحوي بعض الرموز رسما او حرفا واحدا او مجموعة من الحروف او رقما او الوانا محددة. و اهم ادوار الرموز هي كونها الاساس للاتصال والتفاعل الاجتماعي ، فهي تسهم بدور كبير في تسيير شؤون الانسان مع افراد مجتمعه عن طريق الاشارات ، و ما ان يصبح الرمز ذا معنى في المجتمع ، فإنه يصبح جزءا من لغة ذلك المجتمع (11) . و سعت المؤسسات والشركات والمنظمات الى تصميم رمز خاص بها ، و ذلك لتميز نفسها عن بقية المؤسسات او الشركات . فاتخذت المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية و غيرها من المؤسسات سواء كانت حكومية ام غير حكومية رموزا خاصة بها .

ويعد الرمز الهوية الرسمية للمؤسسة او الشركة، و الوسيلة الابرز في تواصل المؤسسة او الشركة مع جماهيرها المختلفة، باعتباره العنصر الاساسي لجميع برامج الهوية البصرية الخاصة بالمؤسسات او الشركات (12) . ويتم وضعه على مجموعة كبيرة من وسائل اتصال المؤسسة او الشركة على غلاف منتجاتها ، و واجهة بنايتها ، و الملصقات الاعلانية ، و بطاقات العمل ، و الكتب الرسمية ، الموقع الالكتروني لها الى غيرها من وسائل الاتصال (13) .

فقد استخدمت بعض المصارف الأمريكية صورة (الاسد) كإشارة الى قوة المصرف ، كما استخدمت بعض شركات التبغ والسكائر صورة (النمر) في غلب السكائر للربط بين قوة و شجاعة النمر بقوة و شجاعة المدخن لهذا النوع من السكائر (14) . و سرعان ما فتح المصرف الأمريكي فروعا له في معظم المدن الأمريكية ، و اشار مدير العلاقات العامة في المصرف الى ذلك بقوله " إن الناس بحاجة الى الاحساس بالامان عندما يودعون اموالهم في المصارف ، و استخدام رمز (الاسد) من قبلنا ، لان (الاسد) يثير في النفوس الاحساس بالشجاعة (كونه ملك الغابة) و لا احد ينازعه في الغابة .إذ ذلك انتقل هذا الرمز الى جمهور المصرف ، الذي اوحى لهم بان المال الخاص لهم في مكان آمن ، و لم يسبق لمصرف امريكي ان حصل على ثقة الجمهور بهذه السرعة (15) .

و حدد كريك كوليكان خمس سمات للرمز (16)، و هي :

- 1 . ان يكون بسيطا في التصميم و غير معقد .
 - 2 . ان تكون علامة قوية ، فالجمهور يشاهد الرمز بما يحويه من الألوان والعناصر البسيطة والمهمة.
 - 3 . ان تكون غير قابلة على النسيان لبساطتها .
 - 4 . ان لا تتشابه مع رموز مؤسسات اخرى .
 - 5 . قابلة للتنفيذ في جميع وسائل الاتصال بدءا من البطاقات ، واللافتات ، والملصقات و غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري .
- و وضعت بعض الشركات التي تصنع السموم رمز (الجمجمة والعظام) على علبها للأشارة الى خطر الموت منها .
- تعريف الرمز
- جاء في المعجم الوسيط بان الرمز هو " العلامة التي تتميز بها دولة او جماعة من نقش او غيرهما " (17) .

و عرف قاموس اكسفورد الرمز " بانه إشارة او علامة او موضوع يمثل فكرة او جانبا او جوانب الحياة " (18) .

كما عرفه قاموس ويبستر بانه " شيء حقيقي يمثل او يوحي بشيء آخر لا يمكن تصويره او إظهاره في حد ذاته " (19) .

2 . مفهوم الشعار Slogan

يشير قاموس اوكسفورد الى ان الشعار هو عبارة قصيرة ، يسهل تذكرها ، و تستخدم في السياسة والاعلانات (20) ، كما ذكر ان الشعار يرتبط بحزب سياسي او حركة او جماعة .

و من امثلة الشعارات شعار شركة زين للاتصالات (عالم جميل) . و شعار الحزب الشيوعي (وطن سعيد شعب سعيد) ، و شعار جامعة بغداد (و قل ربي زدني علما) .

و تتخذ المؤسسات الحكومية و غير الحكومية بمختلف انواعها شعارا خاصا بها تختزل فيه فلسفة المؤسسة او اهدافها و سياستها ، او تشير الى ميزة في منتجاتها او خدماتها بالنسبة للشركات الربحية ، او تختزل فكرة حملة اعلامية . و ينبغي ان يكون الشعار بسيطا و قصيرا و سهل الفهم من قبل الجمهور . و يستحضر ذات المعاني في ذهن الجمهور . و يعد الشعار رسالة اتصالية موجزة تحمل دلالات و معاني تتسم بوضوح غير قابل للبس والغموض ، و هي تهدف للتعبير عن قضية او موقف او رأي حول موضوع محدد ، و غالبا ما يشغل الرأي العام ، بهدف التأثير في الجمهور واستمالاته (21) .

تعريف الشعار :

عرف د. ناظم الطحان الشعار بانه " تعبير مباشر و موجز يلخص اهداف الدعاية و يمكن تكراره ببسر وسهولة في جميع الوسائل و بكل الطرق المستخدمة حتى يصبح تمييزا للجماعة السياسية او الحزب او الزعيم السياسي ، و يمكن اعتباره هتافات لتأييد المرشح او الحزب " (22) .
فيما عرف مجمع اللغة العربية في القاهرة الشعار بانه " جمل او عبارات قصيرة ترتبط بالحملات الاعلامية و الاعلانية الهادفة الى تسويق افكار او سلع او خدمات معينة " (23) . و جاء تعريف الشعار في معجم مصطلحات الإعلام بانه " عبارة مختصرة سهلة التذكر تعبر عن فكرة ثابتة او قيمة او هدف ، و تهدف عادة الى الاقناع بحيث تؤثر على الرأي العام بدون مناقشة ، و تستخدم الدعاية في الغالب الشعارات ، كما تستخدم في الاعلانات التجارية " (24)
و عرف قاموس ويبستر الشعار بانه " كلمة او عبارة تستخدم للتعبير عن موقف او موقف مميز او هدف يجب تحقيقه " . وكذلك هو " عبارة مختصرة لجذب الانتباه تستخدم في الاعلانات " (25).
٢. الرموز والشعارات السياسية

الرمز السياسي :

ظهر مصطلح (الرمز السياسي) لأول مرة في الولايات المتحدة الامريكية في الثلث الاول من القرن التاسع عشر، إذ بدأ استخدام رمز (الحمار) من قبل معارضي المرشح الرئاسي (اندرو جاكسون) واطلقوا عليه (جاكاس) و كانت تشير الى حمار . فاختر (جاكسون) رمز الحمار في تحد لمعارضيه . (26) . ثم اختار الرسام الامريكي (توماس ناست) رمز (الفيل) في وصف الحزب الجمهوري كدليل على الحجم والنفوذ الكبيرين للحزب . و اول من كتب او تناول الرموز السياسية هو الباحث الامريكي (موراي ادلمان) و قدم إطارا لتحليل الاستخدامات السياسية للرموز (27) والرموز والشعارات هي جزء اساسي من هوية اي حزب ، و تمثل ايديولوجية الحزب السياسي ، و لا يمكن تغييرها بسهولة ، لانها اذا تغيرت فهو يعني ان هوية الحزب قد تغير (28) و تعد الرموز البصرية الوسيلة الاكثر فعالية ، و الايسر ، و الانسب في توصيل الرسالة السياسية الى المتلقي ، و هي تمثل فكر و فلسفة الحزب ، كما انها وسيلة تواصل بين الحزب والناخبين (29) . والرموز السياسية هي صور للقيم الاجتماعية التي تثير العواطف المشتركة ، إن الفكرة المجردة لمعنى الحرية لا يمكن رؤيتها و لا سماعها ، و لا تذوقها ، و لا لمسها ، و لا شمها ، إنما يمكن فقط تبسيطها او تجسيدها (30) .

الشعار السياسي:

تعتبر الاحزاب السياسية عن فلسفتها و برامجها و سياساتها للناخبين من خلال الرموز والشعارات خلال الانتخابات المحلية او البرلمانية ، كون الرموز والشعارات الوسيلة الابسط في ايصال رسالتها للناخبين (31) . و تختار الاحزاب السياسية شعاراتها السياسية في اوقات الانتخابات حسب طبيعة المرحلة السياسية التي يعيشها البلد و قضاياها و ازمتها . والشعار السياسي هو الترجمة المختصرة والمباشرة لمرحلة محددة او هدف تكتيكي معين في إطار الاستراتيجية الدعائية ، إذ ان الشعار السياسي يعبر عنها باقصى درجة من الوضوح والاختصار ، فضلا عن الموسيقى التي تسمح بتريدي الشعار و تكراره و زيادة درجة تأثيره و تذكره.(32). و ينبغي ان يلبي الشعار السياسي تطلعات الناخبين ، واهدافهم ، وان يثير في نفوسهم الامن والاستقرار ، كما ينبغي ان تتسجم رموز الاحزاب السياسية مع شعاراتها في ذات المعاني والافكار . كما ينبغي ان يتوفر في الالفاظ المتضمنة في

الشعارات القدرة على إثارة الاستجابات المرغوبة ، و تحقيق الصدى والتأثير لدى الجمهور ، و ان ترتبط الشعارات بالمواقف والأحداث و تضي عليها ما تحمله من معان و دلالات (33) .

3. انتخابات مجالس المحافظات :

مجالس المحافظات

تعد مجالس المحافظات في العراق بمثابة السلطة التشريعية والرقابية في كل محافظة ، و لها الحق في إصدار التشريعات المحلية ، بما يمكنها من إدارة شؤونها وفق مبدأ اللامركزية الادارية ، دون ان يتعارض مع الدستور والقوانين الاتحادية . و تتمتع مجالس المحافظات بامتيازات عدة حسب الدستور العراق ، إذ تتولى رصد موازنات لقطاعات الصحة والتعليم والنقل . كما تمتلك صلاحيات إدارية و مالية واسعة ، و هي لا تخضع لسيطرة او إشراف اي وزارة او جهة غير مرتبطة بوزارة .

وتتمتع مجالس المحافظات بالاستقلال المالي ، و يمثلها رئيسها او من يخوله ، و تخضع لرقابة مجلس النواب بشكل مباشر . و لها الحق في رسم السياسة العامة لكل محافظة ، و بالتنسيق المتبادل مع الوزارات والجهات المعنية . كما يقع على عاتقها انتخاب المحافظ و نائبيه . و يمكن للمجلس استجواب المحافظ او احد نائبيه . كما تملك صلاحيات رقابية على جميع أنشطة دوائر الدولة في المحافظة (34) .

إنتخابات مجالس المحافظات

تمتد الدورة الانتخابية لمجالس المحافظات اربع سنوات و تبدأ مع اول جلسة لها ، و فقا لقانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم ، والصادر عام 2008 .

و تشمل هذه الانتخابات 15 محافظة من اصل 18 محافظة ، إذ إن المحافظات ضمن إقليم كردستان ثلاث غير مشمولة بالانتخابات .

و يتكون مجلس المحافظة الواحد من 10 أعضاء ، يضاف إليه مقعد واحد لكل 200 الف نسمة . (35)

ثالثاً: الإطار العملي:

بلغ عدد القوائم الانتخابية التي كانت تضم رموزاً 90 قائمة انتخابية، فيما بلغ عدد القوائم التي لاتضم رموزاً 15 قائمة انتخابية، جدول رقم(1).

جدول رقم (1)

وجود الرموز من عددها لدى القوائم الانتخابية

ت	وجود الرموز من عددها	عدد القوائم	النسبة المئوية
1	تضم رموزاً	90	85.71%
2	لا تضم رموزاً	15	14.28%
	المجموع	105	100%

وعدم وجود الرموز في القائمة الانتخابية لاتعطي أي دلالة إلى اهداف القائمة او مبادئها او من هم اصحاب القائمة سوى اسم القائمة، فقائمة 104 التي تحمل اسم (المهندس نجم الحسناوي) لاتتضمن اية رموز او شعار ، كذلك قائمة 176 (المهندس منعم سالم جاسم السوداني) ، وقائمة 175 (ابو بحر " محسن ناصر شيع ") ، وقد كانت القوائم (15) التي لاتضم رموزاً او شعارات هي تحمل اسماء اصحابها فقط . بلغ عدد القوائم التي تتضمن خارطة العراق في الرمز الخاص بها (55) قائمة، و بنسبة 61.11% ، فيما بلغ عدد القوائم التي تتضمن خارطة العراق (35) قائمة ونسبة 38.88% ، جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

وجود خارطة العراق من عدمها في القوائم الانتخابية

النسبة المئوية	عدد القوائم	وجود خارطة العراق من عدمها	ت
61.11%	55	تضم خارطة العراق	1
38.88%	35	لا تضم خارطة العراق	2
100%	90	المجموع	

أي ان اكثر من نصف القوائم تحمل خارطة العراق مع اختلاف لون خارطة العراق، وهذا العدد الكبير يعطي مؤشراً على ان القوائم تهتم بوحدة العراق، وهي ضد تقسيم العراق إلى اقاليم متعددة بل تؤمن بعراق موحد من شماله إلى جنوبه. بلغ عدد القوائم التي استخدمت اللون الاخضر لخارطة العراق (20) قائمة وبنسبة 36.36%، جدول رقم (3).

جدول رقم (3)

لون خارطة العراق المستخدمة في القوائم الانتخابية

النسبة المئوية	عدد القوائم	اللون المستخدم	ت
36.36%	20	الأخضر	1
21.81%	12	ألوان علم العراق	2
18.18%	10	الأزرق	3
14.54%	8	الأبيض	4
7.27%	4	ألوان متعددة	5
1.81%	1	الأصفر	6
100%	55	المجموع	

واللون الاخضر يشير إلى السلام ، وهو ما يعني ان هذه القوائم تؤمن بالسلام لا بالحرب. فيما بلغ عدد القوائم التي استخدمت ألوان علم العراق لخارطة العراق (12) قائمة وبنسبة 21.81% ، وهذه القوائم تشير بالاضافة إلى ايمانها بوحدة العراق إلى ألوان علمه الاربعة، لتعزيز الفكرة بانها تؤيد وحدة العراق باضافة رمز آخر وهو علم العراق . وبلغ عدد القوائم التي استخدمت اللون الازرق (10) قوائم ونسبة 18.18%، واللون الازرق يشير إلى الصفاء، ولأسماء، وقد استخدمت القوائم اللون الازرق وتدرجاته اللون السماوي، والازرق الفاتح. فيما بلغ عدد القوائم التي استخدمت اللون الابيض (8) قوائم وبنسبة 14.54%، واللون الابيض يشير إلى النقاء والطهارة. وقد استخدمت (4) قوائم ألوان متعددة لخارطة العراق تدرجت بين الاخضر والازرق قائمة رقم (190)، والاخضر والاصفر قائمة رقم (208)، والابيض والأسود قائمة رقم (460)، والوان متعددة قائمة (393). واستخدمت قائمة واحدة اللون الاصفر (قائمة رقم 199). بلغ عدد القوائم التي تحمل اسم رئيس القائمة (25) قائمة بنسبة 22.76%، فيما بلغ عدد القوائم التي لا تحمل اسم رئيس القائمة (80) قائمة ونسبة 76.19% ، جدول رقم (4) .

جدول رقم (4)

ورود أسماء رؤساء القوائم الانتخابية من عدمها

النسبة المئوية	عدد القوائم	ورود أسماء رؤساء القوائم من عدمها	ت
22.76%	25	تضم أسماء رؤساء القوائم	1
76.19%	80	لا تضم أسماء رؤساء القوائم	2
100%	105	المجموع	

وكانت (9) من القوائم تحمل أسماء اصحابها فقط، بدون الاشارة إلى مهنة صاحبها، وحملت (4) منها أسماء مثل (ابو محمد) قائمة رقم 359، و(ابو ليث) قائمة رقم 142، و(ابو عليوي) قائمة رقم 139، و(ابو بحر) قائمة رقم 175، جدول رقم (5).

جدول رقم (5)

أنواع مسميات رؤساء القوائم الانتخابية

النسبة المئوية	عدد القوائم	مسميات رؤساء القوائم	ت
36%	9	أسماء فقط	1
20%	5	المهندس	2
12%	3	شخصيات سياسية	3
12%	3	الشيخ	4
8%	2	الدكتور	5
8%	2	المحامي	6
4%	1	المشرف التربوي	7
100%	25	المجموع	

وهذه الاسماء وان كانت شائعة في المجتمع العراقي للاشارة إلى الشخص، لكنها لا تبدو لها معنى عندما يرتبط الاسم بالترشيح لانتخابات مجلس محافظة، اذ من غير المنطقي ان يختار الناخبون مرشحاً لمجرد أن اسمه (أبو فلان)، فالشخص المرشح له مؤهلات وامكانات تلائم وتناسبه كي يكون ممثلاً للناس في مجلس المحافظة والاشارة إلى انه (ابو فلان) لا يحمل ولا يشير إلى اية مؤهلات وإمكانيات. وأشار (5) من المرشحين الذين يحملون اسماءهم فقط في القائمة إلى كلمة (المهندس)، فيما اشار (3) مرشحين إلى كلمة (الشيخ) وهي مفردة تحمل الواجهة في المجتمع العراقي، لأنها تشير إلى شيخ العشيرة ويملك الشيخ السلطة والغنى والثروة بين افراد عشيرته، وكانت (3) قوائم انتخابية تحمل اسماء (شخصيات سياسية معروفة). واستخدم اثنان من المرشحين كلمة (الدكتور)، وكذلك (المحامي) بالاضافة إلى مرشح واحد فقط اشار إلى نفسه بكلمة (المشرف التربوي) أي ان (10) من الشخصيات اشاروا إلى مهنتهم التي يمارسونها، كي يستقطبوا اصحاب المهنة من اقرانهم في الانتخابات. ومن بين (25) قائمة التي حملت اسماء اصحابها، ذكر (18) منهم أسماءهم مقرونة باسم العشيرة التي ينتمون إليها، أي بنسبة 72%، فيما بلغ عدد الشخصيات التي لم تشر إلى العشيرة (7) ونسبة 28%، جدول رقم (6).

جدول رقم (6)
ورود ذكر اسم العشيرة من عدمها

النسبة المئوية	عدد القوائم	ورود اسم العشيرة من عدمها	ت
72%	18	ذكر اسم العشيرة	1
28%	7	عدم ذكر اسم العشيرة	2
100%	25	المجموع	

وقد اشار (18) منهم الى اسم العشيرة حتى يستقطب ويكسب ابناء عشيرته في الانتخابات ، ومن المعلوم ان المجتمع العراقي مجتمع عشائري ، يعطي للعشيرة اهمية كبيرة في المواقف ، والسلوكيات، والقرارات المهمة.

تبين من خلال تحليل مسميات القوائم الانتخابية ان هناك (7) مسميات اساسية استخدمت من قبل القوائم، جدول رقم (7).

جدول رقم (7)
الدلالات الموجودة في أسماء القوائم الانتخابية

النسبة المئوية	عدد التكرارات	النسبة المئوية	عدد التكرارات	تفاصيل الاسم	دلالات أسماء القوائم الانتخابية	ت
38.77%	38	50%	19	العراق	العراق	1
		26.31%	10	العراقي		
		23.68%	9	العراقية		
20.40%	20	65%	13	الوطني	الوطن	2
		35%	7	الوطنية		
17.34%	17	35.29%	6	المستقل	الاستقلال	3
		35.29%	6	المستقلين		
		17.64%	3	المستقلة		
		5.88%	1	الاستقلال		
		5.88%	1	المستقلون		
8.16%	8	50%	4	الإسلامي	الإسلام	4
		50%	4	الإسلامية		
6.12%	6	83.33%	5	عشائر	العشائر	5
		16.66%	1	شيوخ		
5.10%	5	40%	2	معلم	نخب وكفاءات	6
		20%	1	كفاءات		
		20%	1	علماء		
		20%	1	نخب		

4.08%	4	75%	3	الكرديّة- الفيلية	الإشارة إلى القومية	7
		25%	1	التركمانيّة		
100%	98				المجموع	

واحتلت دلالة كلمة (العراق) المرتبة الاولى وبلغ عدد القوائم التي اشارت إلى هذا الدلالة (38) قائمة ونسبة 38.77%، استخدمت (19) قائمة كلمة (العراق) ، و(10) قوائم كلمة (العراقي)، و(9) قوائم كلمة (العراقية). وبلغ عدد القوائم التي استخدمت دلالة كلمة – (الوطن) (20) قائمة، ونسبة 20.40% واحتلت المرتبة الثانية ، اذ استخدمت (13) قائمة كلمة (الوطني) فيما استخدمت كلمة (الوطنية) (7) قوائم. إن دلالة كلمة (العراق) وكلمة (الوطن) تعطي نفس المعنى، أي ان (58) قائمة استخدمت مدلولاً وطنياً للإشارة إلى هدف ومضمون واهداف القائمة، وهي ايضاً تشير إلى وحدة البلد، ومنع تقسيم العراق إلى اقاليم، وبلغت نسبتها 59.17%، أي اكثر من نصف القوائم الانتخابية. واستخدام هذه الدلالة هو ضد من يرفع اسم المذهب او الدين او القومية على اعتبار ان التقسيمات المذهبية او القومية والدينية ادت إلى حالة من الفوضى العارمة والقتل والسلب وعمليات ارهابية دمرت البلد. واستخدمت (17) قائمة دلالة كلمة (الاستقلال) وبنسبة 17.34% واحتلت المرتبة الثالثة، اذ استخدمت (6) قوائم كلمة (المستقل)، و(6) قوائم كلمة (المستقلين)، واستخدمت (3) قوائم كلمة (المستقلة)، وقائمة واحدة استخدمت كلمة (الاستقلال)، وقائمة واحدة استخدمت كلمة (المستقلون).

وتشير كلمة (الاستقلال) في جميع القوائم إلى معنى الاستقلال الحزبي، أي ان القائمة لا تنتمي إلى اية جهة حزبية او كيان سياسي بل هي مستقلة، وقد تبنت القوائم هذا المعنى، على اعتبار ان معظم الكيانات والاحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية لم تقدم الخدمات التي يفترض ان تقدمها للمواطنين اثناء توليهم مجالس المحافظات السابق خدمات الماء، والكهرباء، وشبكات الصرف الصحي، ومشاريع البناء والاعمار، الخ من الخدمات وفي جميع المحافظات بلا استثناء. اذ بينت معظم الاستطلاعات التي قامت بها مراكز بحثية علمية، ان المواطنين غير راضين عن اداء مجالس المحافظات في عموم العراق (عدا اقليم كردستان). والقائمة (306) تيار الاستقلال الوطني الحر، هي القائمة الوحيدة التي اشارت في اسمها إلى معنى الاستقلال بمفهوم عدم التبعية لبلد آخر.

واحتلت دلالة كلمة (الإسلام) المرتبة الرابعة اذ حملت (8) قوائم هذا المدلول، اذ اشارت (4) قوائم إلى كلمة (الإسلامي) و(4) قوائم استخدمت كلمة (الإسلامية). ونسبة 8.16%، وتشير كلمة الإسلام إلى المضمون الديني للقائمة، وكل ما يرتبط بهذا الدين السماوي من مفردات تشمل الحياة بأكملها.

واحتلت دلالة كلمة (العشائر) المرتبة الخامسة وبنسبة 6.12%، اذ استخدمت كلمة (عشائر) اربع قوائم انتخابية، واستخدمت (2) من القوائم كلمة (شيوخ). وكما ذكرنا سابقاً فان دلالة كلمة (العشائر) تشير إلى معاني الوجاهة والسلطة في المجتمع العراقي، وتدين اعداد كبيرة من العراقيين ولاءها إلى شيخ العشيرة اكثر من أي ولاء آخر فيما عدا الولاء للمرجع الديني . واحتلت في المرتبة السادسة دلالة (النخب والكفاءات) اذ استخدمت (5) قوائم انتخابية هذه الدلالة، اذ اشارت قائمتان إلى كلمة (المعلم) ، وقائمة واحدة اشارت إلى كلمة (كفاءات) ، وقائمة واحدة استخدمت كلمة (علماء) ، وقائمة استخدمت كلمة (نخب). وقد استخدمت هذه القوائم دلالة (النخب والكفاءات) بعد ان امتلأت الصحف العراقية بانتقادات شديدة إلى اعضاء بعض مجالس المحافظات كونهم لا يحملون شهادات جامعية عليا، او ظهر انهم يحملون شهادات جامعية مزورة، وان سبب عدم تمكنهم من اداء اعمالهم

بصورة صحيحة هي كونهم ليسوا كفئتين واما مجرد انتمائهم إلى هذا الحزب او الكيان السياسي هو الذي اوصلهم إلى هذه المناصب المهمة والحساسة والتي تمس مصالح المواطن البسيط من خدمات الماء والكهرباء وشبكات الصرف الصحي. واحتلت دلالة القومية المرتبة السابعة وبنسبة 4.08%، اذ حملت القائمة رقم 206 اسم (الجبهة التركمانية العراقية) والقائمة رقم (246) اسم (التجمع الفيلبي الكردي)، والقائمة رقم 439 اسم (التحالف الكردستاني) والقائمة رقم 449 اسم (حركة الاخاء الكردي الفيلبي العراقي). وهذه القوائم اعتمدت على (القومية) في استقطاب جماهيرها، اذا ما علمنا ان القومية التركمانية تشكل 3% من بناء العراق، والقومية الكردية تشكل 14% من أبنائه. احتلت النباتات المرتبة الاولى في الرموز المستخدمة من قبل القوائم الانتخابية وبنسبة 29.52%، جدول رقم (8).

جدول رقم (8)

الرموز المستخدمة من قبل القوائم الانتخابية

ت	الرمز	تفاصيل الرمز	عدد التكرارات	النسبة المئوية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
1	النباتات	السنبلة	17	54.83%	31	29.52%
		النخلة	11	35.48%		
		نبات اخضر	2	6.45%		
		وردة		3.22%		
2	يد الانسان	يدان متصافحان	10	58.82%	17	16.19%
		يدان يتحرران	2	11.76%		
		يدان	2	11.76%		
		بصمة اصبع	1	5.88%		
		يد	1	5.88%		
		قبضة يد	1	5.88%		
3	الحيوانات	حمامة سلام	10	66.66%	15	14.28%
		اسد بابل	1	6.66%		
		نمر	1	6.66%		
		حصان	2	13.33%		
		طير	1	6.66%		
4	القلم والكتاب	قلم وكتاب	6	60%	10	9.52%
		قلم	2	20%		
		كتاب	2	20%		
5	الشمس	لونه احمر	3	42.85%	7	6.66%
		لونه اصفر	2	28.57%		
		لونه ازرق	1	14.28%		
		لونه ابيض	1	14.28%		

ت	الرمز	تفاصيل الرمز	عدد التكرارات	النسبة المئوية	عدد التكرارات	النسبة المئوية
6	الشعلة والشمعة	شمعة	3	60%	5	4.76%
		شعلة	2	40%		
7	الميزان				5	4.76%
8	الهلال				3	2.85%
9	القارب				3	2.85%
10	الدلة				3	2.85%
11	قوس مسجد				3	2.85%
12	منظر طبيعي				3	2.85%
	المجموع				105	100%

اذ تم استخدام السنبله (17) مرة، والسنبله ترمز إلى الزرع الاخضر، والاستقرار والسلام. وتم استخدام النخلة (11) مرة، وترمز النخلة إلى العطاء، والعلو، والشموخ، وغيرها من المعاني المرتبطة بهذه الدلالات. كما تم استخدام النبات الاخضر مرتين اشارة ايضا إلى الاستقرار والسلام، واستخدمت قائمة انتخابية الوردة رمزا لها وهي تعني الجمال بكل معانيها ودلالاتها.

واحتلت يد الانسان المرتبة الثانية في الرموز المستخدمة، وحصلت على نسبة 16.19%، اذ استخدمت اليدين وهي تتصافحان (10) مرات، في اشارة إلى المصالحة والوفاق والتآخي وكل المعاني الاخرى التي ترتبط بهذا الرمز، كما تم استخدام يدين تنحران مرتين وهي تشير إلى التخلص من العبودية، والظلم، والحرية، بالاضافة إلى استخدام اليدين فقط من قبل قائمتين انتخابيتين واليدين بمفردهما تشيران إلى العمل والكتابة. واستخدمت 3 قوائم كل على انفراد يد واحدة، وقبضة يد للاشارة إلى التحدي والقوة، وبصمة يد التي ترمز إلى العهد. واحتلت الحيوانات المرتبة الثالثة في استخدام الرموز من قبل القوائم الانتخابية، وتم استخدام (الحمامة) 10 مرات وهي ترمز إلى السلام والطمأنينة والوداعة. واستخدمت قائمتان الحصان) الذي يرمز إلى الاصاله العربية، والشجاعة والاعتزاز بالنفس، فيما تم استخدام كل من (النمر) و (اسد بابل) و(الطير) مرة واحدة في كل قائمة على انفراد، ويشير (النمر) إلى القوة والاقدام والشجاعة، كما يشير (اسد بابل) إلى معان مختلفة، فالاسد يرمز إلى القوة والشجاعة، لكن (اسد بابل) يشير إلى حضارة العراق العريقة، وكلا المعنيين يحتملان هذا التفسير. اما (الطير) فهو يرمز إلى التحرر. واحتل (القلم والكتاب) المرتبة الرابعة في استخدام الرموز، اذ استخدمت 6 قوائم انتخابية (القلم والكتاب) معا للاشارة إلى العلم والمعرفة والنور والتقدم، واستخدمت قائمتان (القلم) فقط لنفس المعاني، وقائمتان استخدمتا (الكتاب) لذات المعاني.

واحتلت (الشمس) المرتبة الخامسة وبنسبة 6.66% واستخدمت 3 قوائم (الشمس) باللون الاحمر، دلالة على الغروب فيما استخدمت قائمتان اللون الاصفر (للشمس)، وقائمة واحدة صبغت الشمس باللون الازرق، وقائمة واحدة صبغتها باللون الابيض الذي يرمز إلى النقاء والطهارة والبراءة. واحتلت (الشعلة والشمعة) المرتبة السادسة في استخدام الرموز، ونسبة 4.76% فقد استخدمت قائمتان (الشمعة) المضئية، التي تشير إلى النور والامل والتضحية، فيما استخدمت قائمتان (الشعلة) لذات الدلالات نفسها. واحتل (الميزان) المرتبة السادسة (مكرر) ، والذي يشير إلى العدالة، والنزاهة، واحترام القانون. وتم استخدام (الهلال) و(القارب) و(قوس مسجد) و(الدلة) و(منظر طبيعي) 3 مرات في قوائم منفصلة، واحتلت هذه الرموز المرتبة السابعة وبنسبة 2.85% لكل منها. ويشير (الهلال) إلى الاسلام و(القارب) إلى النجاة والابحار إلى بر الأمان، و(قوس مسجد) للإشارة إلى الإسلام أيضاً، و(الدلة) تشير إلى الاصاله العربية، والمنظر الطبيعي لا دلالة لها لانها مناظر لا تشير إلى ملامح المدن والريف العراقي، وانما عبارة عن شمس وبحر وارض خضراء فقط والشمس والبحر والارض الخضراء ليس لها معنى معين.

يتبين لنا مما سبق ان القوائم الانتخابية استخدمت رموزاً تشير إلى السلام والاستقرار الذي يفتقدهما العراق في مدة الانتخابات وطيلة السنوات السابقة بعد سقوط النظام السابق.

واستخدام النخلة اشارة إلى الشموخ والعلو ، الذي يطمح أي مواطن عراقي ان يرى بلده شامخاً وعالياً بين البلدان الاخرى. واستخدمت القوائم اليدين للإشارة إلى المصافحة والمصالحة بعد تزايد اعمال العنف الطائفية والمذهبية الذي ذهب ضحيتها الالاف من ابناء العراق.

واتجهت القوائم نفس اتجاه عند استخدامها الحيوانات، اذ استخدمت (الحمامة) رمزاً للسلام والاستقرار مع استخدام حيوانات اخرى اشارة إلى القوة والاعتدال.

واستخدمت رموزا ايجابية اخرى تمثلت بالكتاب والقلم للإشارة إلى بلد العلم والمعرفة .

كما استخدمت الشمس للإشارة إلى النور، والامل ، وذات المعنى في استخدام الشمعة والشعلة.

أي ان القوائم استخدمت النباتات ويد الانسان والحيوانات لمعاني السلام والاستقرار والمصالحة.

واستخدمت الشمس والقلم والكتاب والشمعة والشعلة لمعاني العلم والنور والمعرفة.

كما استخدمت الميزان رمزا للعدالة وتطبيق القانون ، والنزاهة بالاضافة إلى استخدام رموز اخرى كانت تشير إلى الاسلام، والنجاة والوصول إلى بر الأمان، والاصالة العربية.

واستخدمت قائمتان منظرًا طبيعيًا ، لايمت إلى جغرافية العراق بصلة ، وربما قصدت به ان يكون العراق ذات مناظر جميلة وخالبة.

واخيراً استخدمت قائمة علماء منفرداً بالقومية الخاصة بها، وقائمة اخرى استخدمت علمان اصفران لا يفهم معناهما او مغزاهما .

احتلت القوائم التي لاتضم شعارا خاصا بها المرتبة الاولى وكانت(74) قائمة وبنسبة 70.47% ، اذ لم تستخدم (74) قائمة انتخابية شعاراً خاصاً بها عند تقديمها اسم القائمة إلى المفوضية العليا للانتخابات.

فيما احتلت القوائم التي تضم شعارا خاصاً المرتبة الثانية وعددها كان 31 قائمة انتخابية، ونسبة 29.52% ، جدول رقم (9).

جدول رقم (9)
وجود الشعارات في القوائم الانتخابية

النسبة المئوية	عدد القوائم	وجود الشعارات من عدمها	ت
29.52%	31	تضم شعاراً	1
70.47%	74	لا تضم شعاراً	2
100%	105	المجموع	

احتلت كلمة (العراق) المرتبة الاولى في مضامين الشعارات المستخدمة في القوائم الانتخابية، اذ استخدمت (11) قائمة انتخابية هذه الكلمة في الشعار الذي حملته، وبلغت نسبتها 26.82% . وتشير هذه الكلمة إلى الوطن ، جدول رقم(10) .

جدول رقم (10)
مضامين الشعارات المستخدمة في القوائم الانتخابية

النسبة المئوية	عدد التكرارات	المضمون	ت
26.82%	11	العراق	1
17.06%	7	العدالة	2
12.19%	5	السلام	3
7.31%	3	الاستقلال	4
7.31%	3	البناء	5
7.31%	3	الامن	6
7.31%	3	الديمقراطية	7
4.87%	2	العمل	8
4.87%	2	الشعب	9
4.87%	2	الوحدة	10
100%	41	المجموع	

واحتلت كلمة (العدالة) المرتبة الثانية في مضامين الشعارات المستخدمة، اذ استخدمت (7) قوائم انتخابية هذه الكلمة وبنسبة 17.06% ، وتشير هذه الكلمة إلى العدالة في كافة معانيها فهي تعني توفير فرص العمل للجميع بعدالة، وتوفير العيش الكريم للجميع بعدالة، وتطبيق القانون على الجميع بعدالة دون استثناء بالاضافة إلى جميع المعاني المرتبطة بالعدالة. واحتلت كلمة (السلام) المرتبة الثالثة، واستخدمتها (5) قوائم انتخابية، وبنسبة 12.19% فيما احتلت كلمة (السلام) المرتبة الثالثة، واستخدمتها (3) قوائم انتخابية ، وبنسبة 7.31% . ويشير معنى (الاستقلال) إلى الحصول على السيادة الكاملة للعراق على ارضه ومياهه واجوائه. واحتلت كلمات (البناء) و(الامن) و (الديمقراطية) على المرتبة الرابعة (مكرر) اذ استخدمت (3) قوائم كلمة (البناء) في اشارة إلى بناء العراق بعد التخريب والدمار الذي اصابه بعد احداث سقوط النظام السابق، والتفجيرات الارهابية التي تلت سقوط النظام السابق. كما استخدمت (3) قوائم كلمة (الامن) في اشارة إلى الوضع الامني السيء والمترددي والتي اودى بحياة الالاف من العراقيين وهجرة الملايين إلى داخل وخارج العراق.

واستخدمت (3) قوائم انتخابية كلمة (الديمقراطية) للإشارة إلى النظام السياسي الجديد في العراق، وان كان معظم ابناء الشعب العراقي لا يعرفون ماهية الديمقراطية، ومعناها الصحيح . واحتلت كلمة (العمل) المرتبة الخامسة، اذ استخدمت هذه الكلمة قائمتان انتخابيتان، وبنسبة 4.87%، كذلك استخدمت قائمتان كلمة (الشعب) ، وقائمتان كلمة (الوحدة). وتشير كلمة (العمل) إلى البناء والعمران ايضاً، فهي تقترب من دلالة كلمة (البناء) التي جاءت في المرتبة الرابعة.

كما ان كلمة (الشعب) يشير إلى ابناء العراق الواحد، وهي بذلك قريبة من كلمة (العراق) التي احتلت المرتبة الاولى. وتشير كلمة (الوحدة) إلى وحدة العراق، ونبذ تقسيمه إلى طوائف ومذاهب وقوميات واقاليم ، فهي تقارب كلمتي (العراق) و (الشعب). يتبين لنا مما سبق ان الشعارات ركزت على معاني الوطن والشعب والبناء والعمل والاعمار ، واستقلال البلد، والعدالة، والسلام، والديمقراطية. بلغت اعداد القوائم الانتخابية التي استخدمت (آية قرآنية) شعارا لها (4) قوائم انتخابية. ولم تستخدم (27) قائمة انتخابية اية (آية قرآنية) في شعارها، جدول رقم (11).

جدول رقم (11)

وجود الآيات القرآنية من عدمها

ت	المضمون	عدد القوائم	النسبة المئوية
1	لا تضم آيات قرآنية	27	87.09%
2	تضم آيات قرآنية	4	12.90%
	المجموع	31	100%

استخدمت قائمة رقم (162) الآية القرآنية " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين " شعارا لها، والآية تشير إلى اهمية العمل للانسان، وان الله ورسوله والمؤمنين يراقبون اداءه في العمل من حيث الاتقان . أي بمعنى ان المرشحين في القائمة سيعملون في مجالس المحافظات ، ويضعون في اعتباراتهم ان الله ورسوله والمؤمنين سيراقبون اعمالهم. واستخدمت قائمة (208) الآية " ان اريد الا اصلاح ما استطعت " شعاراً لها، والآية تشير إلى طلب الاصلاح قدر امكانية الفرد، مستثمرين الفساد الكبير الموجود في المجتمع العراقي والذي يمارسه مسؤولون كبار في دوائر الدولة المختلفة، ومن ثم يعرضون انفسهم بانهم يطلبون الاصلاح للمجتمع، ولا يطلبون السلطة او الجاه.

واستخدمت القائمة رقم (330) الآية " يريد الله ان يمن على الذين استضعفوا يجعلهم ائمة " ، ولايفهم المعنى او المغزى من ورود الآية القرآنية الكريمة في القائمة الانتخابية، فاصحاب القائمة افترضوا انهم مستضعفون في الارض، وان الله (سوف) يختارهم ليكونوا قادة للامة ، ومجلس المحافظة هي مؤسسة تشريعية - رقابية ، تشرع القوانين التي فيها مصلحة عامة، وتنفذ مشاريع خدمية للمواطنين، ولاتوجد فيها ادوار قيادية للامة، لذلك لا يوجد تفسير او شرح لمعنى استخدام هذه الآية الشريفة في سياق الانتخابات. واستخدمت قائمة رقم (449) الآية الكريمة " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " ولايفهم لماذا تم استخدام هذه الآية القرآنية، وربما هي دعوة إلى الوحدة ونبذ التفرقة، فارادوا ان يقدموا صورة لهم بانهم من دعاة الوحدة، علماً وكما ذكرنا سابقا ان مجلس المحافظة هي مؤسسة تشريعية- رقابية وربما ارادوا اعطاء فسحة اسلامية لهم.

يتبين لنا مما سبق ان القوائم الانتخابية استخدمت الآيات القرآنية لاعطاء صورة لهم أمام الجمهور من خلال معاني الآيات القرآنية، فهم سوف يعملون للناس ، و يعلمون ان الله تعالى رقيب عليهم، وبالتالي سوف يعملون بنزاهة وعدالة، وان اصحاب القائمة انما يرشحون انفسهم من اجل اصلاح الاوضاع السيئة التي يعاني منها المواطنون، لا من اجل السلطة والمال. وهناك آيات قرآنية تم استخدامها كشعار للقائمة، لكن معاني هذه الآيات الشريفة ليس لها ارتباط بمجلس المحافظة وآلية عملها، وهي لاتقدم صورة واضحة عن اصحاب القائمة، بل تقدم صورة ضبابية غير واضحة عنهم وعن طريقة عملهم.

استخدمت (38) قائمة انتخابية (العلم) من ضمن الرموز التي استخدمها، وبنسبة 36.19% ، مقابل (67) قائمة انتخابية لم تستخدم (العلم) وبنسبة 63.80% ، جدول رقم (12) .

جدول رقم (12)

استخدام الأعلام من عدمه في الرموز

ت	استخدام العلم من عدمه	عدد القوائم	النسبة المئوية
1	استخدام العلم	38	36.19%
2	عدم استخدام العلم	67	63.80%
	المجموع	105	100%

ويرمز (العلم) إلى دلالات ومعان متعددة، وبالامكان اختزال الكثير من المعاني في (العلم). احتل علم العراق المرتبة الاولى في انواع الاعلام المستخدمة في الرموز الخاصة بالقوائم الانتخابية ، اذ استخدمت (35) قائمة انتخابية علم العراق ، وبنسبة 92.10%، جدول رقم (13).

جدول رقم (13)

أنواع الأعلام المستخدمة في الرموز

ت	المضمون	عدد القوائم	النسبة المئوية
1	علم العراق	35	92.10%
2	علم ازرق	1	2.63%
3	علم اصفر	1	2.63%
4	علم احمر	1	2.63%
	المجموع	38	100%

وتم استخدام العلم الازرق من قبل (الجبهة التركمانية) كرمز خاص بهذه القومية. كما تم استخدام العلم الاصفر من قبل القائمة رقم (481) التي تم ذكرها سابقاً. واستخدم العلم الاحمر من قبل حزب الشعب، للإشارة إلى علم خاص بهم . تبين لنا مما سبق ان 92.10% من القوائم الانتخابية التي استخدمت الاعلام في الرموز الخاصة بها قدمت العلم العراقي. وهناك (3) قوائم اخرى استخدمت اعلماً، في اشارة إلى القومية الخاصة بها، و اشارة إلى الرمز الخاص بها، وعلمها اصفر لم يفهم المغزى من استخدام هذا اللون. احتلت كلمة (اسماء الاشخاص) المرتبة الاولى ضمن تسميات القوائم الانتخابية، اذ حملت (21) قائمة انتخابية اسماء اصحابها، وبنسبة 20% ، جدول رقم (14).

جدول رقم (14)
أسماء القوائم الانتخابية وتكراراتها

النسبة المئوية	عدد القوائم	الأسماء	ت
20%	21	أسماء أشخاص	1
15.23%	16	تجمع	2
10.47%	11	قائمة	3
8.57	9	حركة	4
8.57	9	حزب	5
4.76%	5	تيار	6
4.76%	5	جبهة	7
3.80%	4	منظمة	8
2.85%	3	مجلس	9
1.90%	2	كتلة	10
1.90%	2	تحالف	11
0.95%	1	البديل	12
0.95%	1	المعلم	13
0.95%	1	النهج	14
0.95%	1	التوافق	15
0.95%	1	شمس	16
0.95%	1	المؤتمر	17
0.95%	1	كيان	18
0.95%	1	ائتلاف	19
0.95%	1	تنظيمات	20
0.95%	1	النزاهة	21
0.95%	1	أبناء	22
0.95%	1	اصلاحيون	23
0.95%	1	شعب	24
0.95%	1	جماعة	25
0.95%	1	مدنيون	26
0.95%	1	صدر العراق	27
0.95%	1	القوى	28
0.95%	1	اتحاد	29
100%	105	المجموع	

واحتلت كلمة (تجمع) المرتبة الثانية اذ استخدمت (16) قائمة انتخابية هذه الكلمة وبنسبة 15.23%. وتشير كلمة (تجمع) إلى تواجد عدد من الافراد في مكان محدد، لهدف معين.

وجاءت كلمة (قائمة) في المرتبة الثالثة، إذ استخدمت (11) قائمة انتخابية هذه الكلمة، ونسبة 10.47%. وجاءت كلمة (الحركة) في المرتبة الرابعة، إذ استخدمت (9) قوائم هذه الكلمة، ونسبة 8.57%. واحتلت كلمة (الحزب) المرتبة الرابعة (مكرر)، إذ استخدمت (9) قوائم هذه الكلمة، ونسبة 8.57%. وتشير كلمة (الحزب) إلى مجموعة من الأفراد لديهم برنامج خاص بهم، وتسعى للوصول إلى السلطة، وحالما يحصل على السلطة، تنفذ برنامجها الخاص بها. واحتلت كلمة (التيار) المرتبة الخامسة، إذ استخدمت (5) قوائم هذه الكلمة، ونسبة 5.76%. وتشير كلمة (التيار) إلى اتجاه سياسي معين، لهم برامجهم الخاصة، وفلسفة معينة يلتزمون بها. واحتلت كلمة (الجبهة) المرتبة الخامسة (مكرر)، إذ استخدمت (5) قوائم هذه الكلمة، ونسبة 5.76%. وتشير كلمة (الجبهة) إلى ساحات الحروب والمعارك، وربما أراد اصحاب القائمة الإشارة إلى خوض القائمة الانتخابات مع غيرها من القوائم الانتخابي، والتنافس الذي تولده العملية الانتخابية بين مختلف القوائم. واحتلت كلمة (منظمة) المرتبة السادسة، إذ استخدم هذا الاسم (4) قوائم انتخابية، ونسبة 3.80%. فيما احتلت كلمة (مجلس) المرتبة السابعة، إذ استخدم هذا الاسم (3) قوائم انتخابية، ونسبة 2.85%. واحتلت كلمة (كتلة) المرتبة الثامنة، واستخدمتها قائمتان انتخابيتان، ونسبة 1.90%. كما احتلت كلمة (تحالف) المرتبة الثامنة (مكرر)، إذ تم استخدامها من قبل قائمتين، ونسبة 1.90%. واحتلت (18) قائمة المرتبة التاسعة، إذ استخدمت (18) قائمة تسميات مفردة خاصة بها، وكانت نسبة كل قائمة هي 0.95% وهي البديل رقم القائمة 214، والمعلم رقم القائمة 220، والنهج 240، والتوافق 265، والشمس 267، والمؤتمر 274، وكيان 286، وائتلاف 302، وتنظيمات 336، والنزاهة 376، وابناء 393، واصلاحيون 413، وشعب 446، وجماعة 455، ومدنيون 460، وصدر العراق 485، والقوى 159، واتحاد 129.

ثالثاً: النتائج :

- 1- تبين أن نسبة 85.71% من القوائم الانتخابية استخدمت الرموز مقابل 14.28% لم تستخدم الرموز.
- 2- ان نسبة 61.11% من القوائم الانتخابية كانت تضم خارطة العراق في الرمز الخاص بها. مقابل 38.88% من القوائم الانتخابية لاتضم خارطة العراق.
- 3- ان نسبة 36.36% من القوائم الانتخابية استخدمت اللون الاخضر لخارطة العراق، مقابل 21.81% استخدمت الوان علم العراق لخارطة العراق، و18.18% استخدمت الازرق، و14.45% استخدمت اللون الابيض.
- 4- ان نسبة 22.76% من القوائم الانتخابية حملت اسم رئيس القائمة ذاتها، مقابل 76.19% لم تحمل اسم رئيس القائمة.
- 5- ان 36% من القوائم التي كانت تحمل اسم رئيس القائمة ذاتها استخدمت اسماً فقط، مقابل 20% استخدمت كلمة (المهندس)، و12% كانت تحمل اسماء شخصيات سياسية بارزة، و12% استخدمت كلمة (الشيخ)، و8% استخدمت كلمة (الدكتور)، و8% استخدمت كلمة (المحاميين).
- 6- ان نسبة 72% من القوائم الانتخابية التي حملت اسم رئيس القائمة ذكرت اسم العشيرة، مقابل 28% لم تذكر اسم العشيرة.
- 7- بلغ عدد التكرارات لدلالة كلمة (العراق) في اسماء القوائم الانتخابية 38 تكراراً ونسبة 38.77%، فيما بلغت دلالة كلمة (الوطن) 20 تكراراً ونسبة 20.40%، ودلالة كلمة (الاستقلال) 17 تكراراً ونسبة 17.34%، ودلالة كلمة (الاسلام) 8 تكرارات ونسبة 8.16%، ودلالة كلمة (العشائر)

6.12% ، ودلالة كلمة (نخب وكفاءات) 5.10% ، والاشارة الى القومية 4.08% ، اي ان دلالة كلمتي (العراق) و (الوطن) بلغت 58 تكراراً ونسبة 59.17% .
8- بلغت نسبة استخدام النباتات في الرموز الخاصة بالقوائم الانتخابية 29.52%، تليها استخدام الانسان 16.19%، ثم استخدام الحيوانات 14.28% ، والقلم والكتاب 9.52% ، والشمس 6.66% ، والشعلة والشمعة 4.76% ، والميزان 4.76% ، والهلال ، والقارب ، والدلة، وقوس المسجد، ومنظر طبيعي، حصلت كل منها على افراد 2.85% ، اي ان دلالات كلمة (السلام) حصلت على 49.52% ، ودلالات كلمة (النور والمعرفة) حصلت على 14.28%، ودلالات كلمة الاسلام حصلت على 5.70%، ودلالات كلمة (العشائر) بلغت 2.85% ، ودلالات كلمة القوة بلغت 2.85% ، والتحرر من الظلم 1.90% .

9- تبين ان 70.47% من القوائم الانتخابية لم تتخذ شعاراً مقابل 29.52% اتخذت شعاراً.
10- تبين ان 12.90% من القوائم الانتخابية التي اتخذت شعاراً ، اتخذت (آيات قرآنية) كشعار للقائمة ذاتها مقابل 87.09% من القوائم الانتخابية لم تتخذ (الآيات القرآنية) كشعار لها.
11- تبين ان مضامين الشعارات المستخدمة حملت كلمة (العراق) ونسبة 26.82% ، تليها كلمة (العدالة) بنسبة 17.06% ثم (السلام) 12.19% ، و(الاستقلال) و(البناء) و(الديمقراطية) بنسبة 7.31% لكل منها، ثم (العمل) و (الشعب) و(الوحدة) بنسبة 4.87% لكل منها على افراد.
12- استخدمت (35) قائمة انتخابية علم العراق بنسبة 92.10% في الرمز الخاص بها، وقائمة واحدة استخدمت العلم الأزرق ، وقائمة استخدمت العلم الاحمر، وقائمة استخدمت العلم الاصفر، وبنسبة 2.63% لكل منها على افراد.

13- تبين ان 20% من القوائم الانتخابية حملت اسم رئيس القائمة فقط . و 15.23% من القوائم استخدمت كلمة (تجمع)، و 10.47% استخدمت كلمة (قائمة) ، و 8.57% استخدمت كلمة (حركة)، و 8.57% كلمة (حزب) ، و 4.76% كلمة (تيار) ، و 4.76% كلمة (جبهة) و 3.80% كلمة (منظمة) ، و 2.85% كلمة (مجلس)، وكلمة (كتلة) وكلمة (تحالف) حصلت على 1.90% ، وكل من كلمة (البديل) و (المعلم) و (النهج) و(التوافق) و(شمس) و(المؤتمر) و(كيان) و(ائتلاف) و(تنظيمات) و(النزاهة) و(ابناء) و(اصلاحيون) و(شعب) و(جماعية) و(مدنيون) و(صدر العراق) و(القوى) و(اتحاد) حصل على 0.95%.

14- ان استخدام 59.17% من القوائم الانتخابية دلالاتي كلمة (العراق) و(الوطن) في اسماء القوائم، قد خلق حالة من التشابه الكبير بين القوائم الانتخابية بحيث ان الناخب العراقي تشابهت لديه القوائم ولم يعد يميز هذه القائمة عن الاخرى لتقارب المسميات مع بعضها.

15- كذلك تشابهت الرموز الخاصة بالقوائم الانتخابية، لان نسبة 52.36% من القوائم الانتخابية قد استخدمت رموزاً تشير الى السلام، و 20.94% منها قد استخدمت رموزاً تشير الى النور والمعرفة.

16- كذلك تشابهت القوائم اذ ان 61.11% منها قد استخدمت خريطة العراق في الرمز الخاص بها.

17- وتشابهت القوائم الانتخابية ايضا في اسمائها اذ حملت (105) قوائم (28) مصطلحاً تشابه فيما بينها بشكل كبير، فالناخب لا يميز كثيراً بين مصطلحات (تنظيمات) و(منظمة)، او بين (ائتلاف) و (اتحاد) و (تجمع) و(تحالف) ، و(التوافق) ، او بين (جبهة) و(حركة) و(مجلس) و(قوى)، او بين (كيان) و(كتلة) و(تيار)، او بين (حزب) و(قائمة) ، او بين (شعب) و (ابناء) و (جماعة) ، او بين (اصلاحيون) و(البديل) و(النزاهة).

18- ان كل هذا التشابه في الاسماء والرموز والدلالات والشعارات لم يعط صورة واضحة عن القوائم الانتخابية للناخب العراقي، بل بالعكس اعطى صورة فوضوية – ضبابية – غير واضحة المعالم، واختلطت على الناخب القوائم الانتخابية بأسمائها ورموزها وشعاراتها، بالإضافة الى العدد الكبير للقوائم (105) قائمة تتنافس على (54) مقعداً، والذي ساهم في المزيد من التشويش في ذهن الناخب العراقي.

الاستنتاجات :

- 1 . عدم إدراك و معرفة بعض القوائم الانتخابية لاهمية استخدام الوسيلة الاكثر فعالية و الابطس في اصال برامجها و سياساتها للناخبين ، و المتمثلة في استخدام رموز و شعارات خاصة بها .
- 2 . عدم إدراك و فهم بعض القوائم الانتخابية ان تسمية القائمة باسم رئيس القائمة مع اضافة لقب الكنية (ابو فلان) لا يثير اي مشاعر لدى الناخبين و بالتالي عدم كسب تأييدهم في الانتخابات .
- 3 . استخدام القوائم الانتخابية لعلم و خريطة العراق في رموزها ، و استخدام كلمات (العراق) و (الوطن) و (الوطنية) في شعاراتها كانت لإثارة المشاعر الوطنية لكسب و تأييد الناخبين الذين يعتزون بانتمائهم للوطن .
- 4 . استخدام بعض القوائم الانتخابية لكلمات (الاستقلال و المستقلة و المستقلون) في تسمية القائمة كانت لكسب و تأييد الناخبين غير المنتمين للحزب السياسية ، و للإشارة انها غير تابعة للحزب السياسية .
- 5 . استخدام بعض القوائم الانتخابية للآيات القرآنية و لكلمات (الاسلامي و الاسلامية) كانت لكسب و تأييد الناخبين المحافظين و الملتزمين دينياً .
- 6 . استخدام بعض القوائم الانتخابية التي حملت (اسم رئيس القائمة نفسه) لاسم عشيرته كانت بقصد إثارة مشاعر الناخبين الذين يفتخرون بانتمائهم العشائرية . وبالتالي كسبهم و تأييدهم في الانتخابات .
- 7 . استخدام بعض القوائم الانتخابية (التي تمثل الاقليات) لاسم القومية كانت لكسب و تأييد ناخبهم من الاقليات .
- 8 . استخدام القوائم الانتخابية لرموز تحمل معاني العطاء والقوة والاصالة والشموخ و العلم والمعرفة والعدالة كانت لكسب و تأييد الناخبين الذين يؤمنون بهذه القيم .
- 9 . سعت بعض القوائم الانتخابية (التي حملت اسم رئيس القائمة نفسه) الى جذب انتباه اصحاب الكفاءات من خلال الاشارة الى مهنة رئيس القائمة كحداولة لكسب تأييدهم في الانتخابات .
- 10 . خاطبت القوائم الانتخابية ناخبين متنوعي الثقافات والقوميات ، فهي خاطبت ناخبين ملتزمين دينياً ، و ناخبين يعتزون بانتمائهم الوطني او القومي ، و ناخبين يتفاخرون بانتمائهم العشائري ، و ناخبون يفتخرون بالكفاءات .

التوصيات :

- 1 . حث الباحثين على إجراء المزيد من البحوث والدراسات للانتخابات المحلية والبرلمانية العراقية سواء في دراسة سلوك الناخب العراقي ، او دراسة الحملات الاعلامية للقوائم الانتخابية .
- 2 . حث الاحزاب والكيانات السياسية التي تشارك في الانتخابات المحلية والبرلمانية على استخدام الرموز والشعارات الوطنية التي توحد اطياف الشعب العراقي .

- 3 . حث الاحزاب والكيانات السياسية على استخدام الرموز و الشعارات التي تعبر عن برامجها الانتخابية في بناء البلد .والتصدي لقضاياها المرحلية.
- 4 . حث الاحزاب والكيانات السياسية على استخدام الرموز والشعارات كونها الوسيلة الاكثر فعالية والابسط في ابصال رسالتها للناخب العراقي .
- الهوامش :**
- 1 . د. هادي نعمان الهيتي ، مقدمة في شروط البحث العلمي ، محاضرات غير منشورة ، القيت على طلبة الدكتوراه ، 2001- 2002 . ص 24 .
- 2 . . د. محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية (القاهرة : عالم الكتب ، 2000) ص 160 .
- 3 . ذوقان عبيدات و آخرون ، البحث العلمي مفهومه و ادواته (عمان : دار الفكر للنشر والطباعة ، 1998) الطبعة 6 ، ص 177 .
- 4 . المصدر السابق .
- 5 . د. محمد عبد الحميد ، مصدر سابق ، ص 166 .
- 6 . د. حسين علي محمد ، دور الرمز في المعرفة الانسانية مجلة القافلة ، العدد 4 ، المجلد 45 ، آب - ايلول 1996 ، إدارة العلاقات العامة في شركة ارامكو السعودية ، ص 44 .
- Oxford wordpower .7 ، قاموس اكسفورد الحديث ، انكليزي- انكليزي- عربي ، 1999 ، ص 760 .
- 8 . د. حسين علي محمد ، مصدر سابق ، ص 45 .
- 9 .Encyclopedia Britannica Company, Merriam Webster, <http://www.merriam-webster.com>.
- 10 . د. حسين علي محمد ، مصدر سابق ، ص 45 .
- 11 . المصدر السابق .
- 12 . Alvin H. Schechter, Measuring the Value of Corporate and Brand Logos , Design Management Journal, Volume 4, Issue 1, Winter 1993, pp 33.
13. Ibid.
- 14 . Todd Hunt and James E. Grunig, Public Relations Techniques(NewYork : HoltRinehart and Winston,INC, 1994, pp 333.
- 15 . Ibid, pp 333.
- 16 .Patrick Jackson and Allen H. Center, Public Relations Practices managerial Case Studies and Problems, Fifth Edition (New Jersey: prentice Hall,Inc.1995.pp 243.
- 17 . المعجم الوسيط (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية ، 2004) .
- Oxford wordpower . 18 . قاموس اكسفورد الحديث ، انكليزي- انكليزي- عربي ، 1999 ، ص 760 .
- 19.Encyclopedia Britannica Company, Merriam Webster, <http://www.merriam-webster.com>.

20. Oxford wordpower 20، قاموس اكسفورد الحديث ، انكليزي- انكليزي- عربي، 1999، ص 705
21. د. علي حسين طويبة ، الشعارات السياسية ، دراسة وصفية للشعارات السياسية غير الموقعة في مدينة بغداد ، بحث غير منشور ، 2003 ، ص 4 .
- 22 . د. ناظم الطحان ، دراسات في الدعاية السياسية (دمشق : منشورات وزارة الاعلام ، 1976) ص 106 .
- 23 . معجم مصطلحات الاعلام (القاهرة : مجمع اللغة العربية ، 2008) ص 80 .
- 24 . احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الاعلام ، ط 2 (القاهرة : دار الكتاب المصري ، 1994) ص 150 .
- 25 .An Encyclopedia Britannica Company, Merriam Webster, www.merriam-webster.com.
- 26 . مي عبد العزيز السديري ، الفيل والحمار ، صحيفة الجزيرة الالكترونية ، 2008/9/17 ، العدد 13138 .
<https://www.al-jazirah.com/2008/20080917/rj11.htm>.
- 27 .The Democratic Party
https://web.archive.org/web/20090307093800/https://www.democrats.org/a/2005/06/history_of_the.php.
28. Secil Deren van het hof and Gulseren Sendun Atabek, Emblems' As Symbols of Political Party Ideologies, Conference paper, International Semiotics Congress, Jan. 2007, pp 254.
29. Ibid, pp 253.
- 30 . د. محمد عبد القادر ، الرأي العام (القاهرة : مكتبة الانجلومصرية ، 1972) ص 195 .
31. Secil Deren van het hof , Op Cite, pp 235.
- 32 . صفوت العالم ، الشعارات والرموز الانتخابية (القاهرة : دار الطباعة للجامعات ، 1989) ص 14 .
- 33 . المصدر السابق ، ص 19 .
- 34 . قاعدة التشريعات العراقية
[.https://iraql.d.e-sjc-services.iq/LoadLawBook.aspx?SC=191120086562278](https://iraql.d.e-sjc-services.iq/LoadLawBook.aspx?SC=191120086562278)
- 35 . بدء انتخابات مجالس المحافظات العراقية ، وكالة France 24 ، 2009/1/31 ،

ملحق ارقام واسماء الكيانات السياسية المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات 2009 / مجلس
محافظّة بغداد

اسم الكيان	رقم الكيان	اسم الكيان	رقم الكيان	اسم الكيان	رقم الكيان
مجلس العموم الوطني العراقي	395	حزب الدولة	251	المهندس نجم الحساوي	104
قائمة عشائر العراق	398	التوافق	265	قائمة الوحدة الوطنية العراقية	105
حركة الدعوة الاسلامية	400	الحركة الوطنية للاصلاح و التنمية (الحل)	266	مانع عبود حنون	122
خضير عباس حسن	402	شمس المستقلين	267	تجمع الانتفاضة العراقية	123
تجمع العراق اولا	410	تيار الانتفاضة 1991 للجماهير الشعبانية	270	حركة الوفاق الاسلامي	126
إصلاحيون	413	جبهة الاعتدال الوطني	273	إتحاد المستقلين العراقيين	129
كتلة نخب و شيوخ الكوادر العراقية المستقلة	431	المؤتمر الوطني العراقي	274	تيار الشهيد الاول	134
الدكتور فلاح مناتي الساعدي	435	تجمع الكفاءات العراقي المستقل	276	الشيخ ابو عليوي الفوادي	139
التحالف الكرديستاني	439	تيار الاحرار المستقل	284	عبد الله حرز البيضاني (ابو ليث البيضاني)	142
حركة العدالة الوطنية	441	كيان جامعيون	286	تجمع المشروع الوطني العراقي	149
شعب العراق الواحد	446	قائمة شهيد المحراب	290	تيار الاصلاح الوطني /	153

		والقوى المستقلة		الدكتور الجعفري	
منظمة الكوادر والنخب العراقية الامانة العامة	448	قائمة مثال الالوسي للأمانة العراقية	292	القوى الديمقراطية الموحدة	159
حركة الاتحاد الكردي الفيلي العراقي	449	إئتلاف دولة القانون	302	منظمة العمل الإسلامي العراقية	162
جماعة علماء و مثقفي العراق	455	تيار الاستقلال الوطني الحر	306	المهندس منعم سالم جاسم السوداني	171
المهندس إجباري سلمان النصراوي الركابي	456	المهندس حسين الركابي (ابن المدائن)	317	حزب الفضيلة الإسلامي	174
قائمة فتاح الشيخ حركة الشباب والكوادر المستقلة	459	حزب الله العراق	319	ابو بحر " محسن ناصر شنيع "	175
مدنيون	460	جبهة التحرير والاسناد	322	قائمة المستقبل للمستقلين	176
الحركة الإسلامية في العراق	468	حزب الداعي	330	تجمع بغدادنا المستقل	177
تجمع الشيخ عماش كاظم سراي الربيعي	469	تجمع الاطيفاف العراقي	331	كتلة المعلم والمثقف العراقي	182

Symbols and logos used by electoral lists participating in the 2009 provincial council elections in Baghdad Governorate

Abstract

The research dealt with identifying the types of symbols and the contents of the slogans used by the electoral lists that participated in the 2009 provincial council elections in Baghdad Governorate.

The research raised a main question:

What symbols and slogans were used by the electoral lists participating in the 2009 provincial council elections in Baghdad Governorate?

The survey method was used, as all electoral lists that participated in the Baghdad Provincial Council elections were studied. And using the content analysis method to classify symbols, slogans, and names of electoral lists to answer the research questions. One of the most important results was that 85.71% of electoral lists used symbols and slogans, compared to 14.28% that did not use them. It also turned out that the symbols and slogans were close and similar. This similarity in symbols, slogans and names did not give a clear image of the electoral lists to the Iraqi voter, but rather gave a blurry and unclear image, and the voter was confused about the electoral lists with their similar names, symbols and slogans, in addition to the large number of candidates and lists, which further confuses the mind of the voter Iraqi.

key words : Symbols, Slogans ,Local Elections, Political Entities, The voter.